ورقة سياسية 77

بعد اغتيال رأس الهرم:

هل دخل الشرق الأوسط مرحلة كسر الإرادات؟

إعداد

م. إسماعيل عبد اللطيف الأشقر
باحث وكاتب فلسطيني

مدير ومؤسس المركز العربي للبحوث والدراسات

التاريخ :2/مارس 2026

أولاً: ما الذي يحكم مسار التصعيد؟

هناك أربع قوى ضابطة تحدد اتجاه الأمور:

1. **حسابات البقاء للنظام الإيراني**
   - اغتيال رأس الهرم (المرشد) + قيادات الحرس الثوري = تهديد وجودي.
   - الرد يصبح مسألة *شرعية داخلية* قبل أن يكون حسابًا عسكريًا.
2. **عقيدة الردع الإسرائيلية**
   - إسرائيل لا تقبل بوجود قوة إقليمية قادرة على تهديد عمقها الاستراتيجي.
   - إذا رأت فرصة لتدمير البنية النووية والعسكرية الإيرانية، ستضغط لاستكمالها.
3. **الموقف الأمريكي**
   - واشنطن تريد منع امتلاك إيران سلاحًا نوويًا.
   - لكنها لا تريد حربًا إقليمية مفتوحة تعطل الخليج وتستنزفها عالميًا.
4. **حسابات الخليج وتركيا**
   - أي حرب واسعة تعني تهديدًا اقتصاديًا مباشرًا.
   - ضغط دبلوماسي كبير سيُمارس لاحتواء الانفجار.

ثانياً: ثلاثة مسارات محتملة حتى نهاية 2026

السيناريو الأول: احتواء مدروس (احتمال 40%)

- ضربات متبادلة محدودة.
- تصفية قيادات.
- هجمات سيبرانية.
- اشتباكات عبر الوكلاء (حزب الله – العراق – اليمن).
- دون حرب شاملة.

النتيجة :توازن ردع متوتر، لكن لا انهيار إقليمي.

السيناريو الثاني: حرب إقليمية محدودة (احتمال 35%)

- دخول حزب الله بقوة.
- قصف متبادل واسع بين إسرائيل ولبنان.

- ضرب منشآت نفطية خليجية.
- إغلاق جزئي لمضيق هرمز.
- تدخل أمريكي مباشر ضد أهداف إيرانية.

النتيجة :استنزاف 6–12 شهرًا، ثم وقف إطلاق نار بوساطة دولية.

السيناريو الثالث: حرب شاملة لكسر إيران (احتمال 25%)

- محاولة إسقاط النظام أو تفكيك بنيته العسكرية.
- ضرب شامل للبنية النووية والصاروخية.
- رد إيراني واسع يشمل الخليج وإسرائيل والقواعد الأمريكية.

النتيجة المحتملة:

- انهيار اقتصادي إقليمي.
- فوضى داخل إيران.
- احتمال انقسام داخلي.
- لكن كلفته ضخمة جدًا على الجميع.

ثالثاً: هل إسرائيل قادرة فعلاً على "تدمير إيران"؟

عسكريًا:

- تستطيع تدمير منشآت.
- تستطيع اغتيال قيادات.
- تستطيع إضعاف الحرس الثوري.

لكن:

- **إيران دولة كبيرة (جغرافيا + سكان + عمق صناعي).**
- **لا يمكن إسقاطها بضربة سريعة.**
- **الحرب ستتحول إلى استنزاف طويل.**

رابعاً: ماذا عن حزب الله؟

إذا كان الاغتيال بهذا الحجم (المرشد + قيادات عليا):

- **حزب الله لن يبقى على الحياد.**
- **لكنه سيدخل تدريجيًا وليس بانفجار شامل من اليوم الأول.**
- **لبنان سيدفع ثمنًا ثقيلًا جدًا.**

خامساً: أخطر نقطة في المعادلة

ليست إسرائيل.
وليست إيران.

بل **انهيار السيطرة على مسار التصعيد.**

أخطر شيء هو:

- **خطأ تقدير.**
- **صاروخ يصيب هدفًا استراتيجيًا حساسًا.**
- **ضربة على منشأة نووية.**
- **أو استهداف مكثف للخليج.**

عندها تنتقل الحرب من "ردع" إلى "كسر إرادات."

سادساً: أين تتجه الأمور فعليًا؟

الأرجح حتى الآن:

- **لا أحد يريد حربًا وجودية شاملة.**
- **الجميع يريد إعادة تثبيت الردع بشروط أفضل.**
- **إيران ستنتقم — لكن بطريقة محسوبة لا تؤدي لانهيارها.**
- **إسرائيل ستستمر في ضرب البنية الإيرانية لكن دون اجتياح شامل.**

بعبارة أوضح:

نحن أمام حرب ردع متصاعدة... لا حرب إسقاط فوري.

سابعاً: السؤال الأخطر الذي يهم مشروعك الفكري

إذا تحولت المعركة إلى استنزاف طويل:

- **غزة تُهمّش دوليًا.**
- **حزب الله يُستنزف.**
- **إيران تُضعف.**
- **إسرائيل تخرج بضربات لكنها تستنزف أيضًا.**

أما إذا احتُويت سريعًا:

- **سيعاد ترتيب ملفات غزة بقوة.**
- **ستبدأ ضغوط هندسة الإدارة هناك.**
- **سيتحول الملف الفلسطيني إلى ورقة تفاوض ضمن صفقة إقليمية.**

بعد اغتيال رأس الهرم:

هل دخل الشرق الأوسط مرحلة كسر الإرادات؟

A.خلاصة تنفيذية.

اغتيال القيادة العليا في إيران يرفع الصراع من "ردع متبادل" إلى عتبة "كسر إرادات" لأن الحدث يمسّ شرعية الدولة وبقاء النظام. إسرائيل تميل لاستثمار اللحظة لتفكيك القدرات (نووي/صاروخي/وكلاء)، فيما تسعى إيران لردّ يحفظ الهيبة دون الانزلاق إلى حرب شاملة تُفقدها السيطرة. العامل الحاسم: ضبط التصعيد الأمريكي–الخليجي ومنع انتقال النار إلى المضائق والطاقة. غزة مرشّحة للتهميش إعلاميًا مع تصاعد الإقليم، لكنها تبقى ورقة ضغط داخل مفاوضات ما بعد الاستنزاف.

B.سؤال القرار

هل نتجه إلى **احتواء مدروس** (ردع مُعاد بناؤه)، أم إلى **استنزاف إقليمي**، أم إلى **حرب كسر إرادات** تفتح باب انهيارات؟

C.نقاط الانعطاف(Turning Points)

1. **ضربات على منشآت نووية/صاروخية حساسة.**
2. **دخول حزب الله بكامل ثقله أو فتح جبهات متعددة في آن واحد.**
3. **استهداف واسع للطاقة/الموانئ/المضائق (هرمز/باب المندب).**
4. **خسائر أمريكية مباشرة كبيرة أو ضربة على قواعد/سفن.**
5. **اضطرابات داخل إيران أو تصدعات في منظومة القرار.**

D. 3 .سيناريوهات حتى نهاية 2026 (مختصر)

- **S1احتواء مدروس :(40%≈)** ردود محسوبة + وساطات + بقاء الاشتباك تحت السقف.
- **S2حرب إقليمية محدودة :(35%≈)** لبنان/العراق/اليمن تتسع + ضغط طاقة + تدخل أمريكي انتقائي.
- **S3كسر إرادات شامل :(25%≈)** ضربات قاصمة متبادلة + اضطراب مضائق + خطر فوضى داخلية.

E.توصيات عمل (سياسية/أمنية/إنسانية)

- دعم قنوات الوساطة لتثبيت "سقف منع المضائق والطاقة."
- إعداد خطط طوارئ إنسانية وإغاثية (لبنان/غزة) لاحتمال انفجار متعدد الجبهات.
- مراقبة مؤشرات الانقسام الداخلي الإيراني وانفلات الوكلاء" كعامل تفجير.

F.سطر غزة (محدد جدًا)

كلما طال الاستنزاف الإقليمي :**تتراجع أولوية غزة دوليًا** وتتعمق الأزمة الإنسانية. وكلما تم الاحتواء سريعًا :**تبدأ هندسة إدارة غزة** تحت عنوان "ترتيبات ما بعد الحرب" والرقابة على السلاح والتمويل.

مصفوفة مخاطر إقليمية

بعد اغتيال رأس الهرم: من الردع إلى احتمالية كسر الإرادات

الإطار الزمني2027–2026 :
مستوى التحليل :إقليمي متعدد الجبهات
مقياس التقدير:

- الاحتمال: منخفض / متوسط / مرتفع
- التأثير: محدود / عالٍ / وجودي
-

أولاً: المخاطر السياسية

الانعكاس على غزة	مؤشرات إنذار مبكر	التأثير	الاحتمال	الخطر
تراجع أولوية غزة سياسيًا	توقف الاتصالات الخلفية – تصعيد خطاب "لا تفاوض"	عالٍ	متوسط	انهيار قنوات الوساطة الدولية
فوضى إقليمية تعمّق عزلة غزة	احتجاجات واسعة – صراع أجنحة	وجودي	متوسط	تصدع داخلي في إيران
بداية مرحلة "التحجيم المُدار"	طرح مبادرات "إدارة انتقالية"	عالٍ	مرتفع إذا تم الاحتواء	ضغط أمريكي–أوروبي لإعادة هندسة إدارة غزة

الاستنتاج السياسي:
إذا فشلت الوساطات، ينتقل المشهد من إدارة أزمة إلى إعادة تشكيل نظام إقليمي بالقوة.

ثانياً: المخاطر العسكرية

الانعكاس على غزة	مؤشرات إنذار مبكر	التأثير	الاحتمال	الخطر
ضغط عسكري إضافي على غزة	إطلاق صواريخ بعيدة المدى يوميًا	عالٍ جدًا	متوسط– مرتفع	توسع جبهة لبنان بالكامل
تصعيد شامل يهمّش غزة	تحليق مكثف – نقل ذخائر خارقة للتحصينات	وجودي	متوسط	ضرب منشآت نووية إيرانية
تدخل أمريكي مباشر يعيد ترتيب الأولويات	إعلان إيراني مباشر – خسائر بشرية أمريكية	عالٍ	متوسط	استهداف القواعد الأمريكية في الخليج

الاستنتاج العسكري:
أي انتقال من "ضربات تكتيكية" إلى "تحطيم البنية الاستراتيجية" يفتح باب حرب استنزاف طويلة.

ثالثاً: المخاطر الاقتصادية

الانعكاس على غزة	مؤشرات إنذار مبكر	التأثير	الاحتمال	الخطر
تضخم عالمي يقلل تمويل الإغاثة	تحركات بحرية إيرانية – ألغام	وجودي عالميًا	منخفض–متوسط	إغلاق جزئي لمضيق هرمز
تقليص مساعدات إقليمية	هجمات مسيّرات وصواريخ دقيقة	عالٍ	متوسط	ضرب منشآت نفط خليجية
ضغط على حزب الله يغير ميزان الجبهات	نزوح واسع – انهيار الخدمات	عالٍ	مرتفع إذا توسعت الحرب	انهيار الاقتصاد اللبناني

الاستنتاج الاقتصادي:

الاقتصاد هو كابح الحرب الأكبر — لكن إذا انهار، يصبح الوقود الحقيقي للتصعيد.

رابعاً: المخاطر النووية

الانعكاس على غزة	مؤشرات إنذار مبكر	التأثير	الاحتمال	الخطر
ضغط دولي شامل يغيّب غزة	تقليص رقابة دولية – إعلان رسمي	وجودي	متوسط	تسريع إيران التخصيب لمستوى عسكري
إعادة رسم النظام الإقليمي بالكامل	انهيار كامل للردع التقليدي	كارثي	منخفض جدًا	ضربة نووية تكتيكية (احتمال نظري ضعيف جدًا)
إدماج غزة في ترتيبات أمنية قسرية	برامج ردع خليجية – تحالفات دفاعية جديدة	عالٍ طويل الأمد	متوسط	سباق تسلح إقليمي

الاستنتاج النووي:

الخطر ليس في الاستخدام، بل في انهيار نظام منع الانتشار.

خامساً: مخاطر خاصة بغزة

مؤشرات إنذار مبكر	التأثير	الاحتمال	الخطر
انشغال الإعلام العالمي بالحرب الكبرى	عالٍ إنسانيًا	مرتفع إذا طال التصعيد	تهميش كامل للملف الفلسطيني
مبادرات أممية–إقليمية مفاجئة	عالٍ سياسيًا	متوسط–مرتفع	فرض نموذج إدارة انتقالية خارجية
تفكك مؤسسات – احتجاجات معيشية	عالٍ	متوسط	انفلات أمني داخلي بسبب الحصار الممتد

الاستنتاج الخاص بغزة:
كلما طال الاستنزاف الإقليمي، زادت احتمالية "تحجيم مُدار" لغزة بدل تمكين كامل أو سقوط كامل.

▽ القراءة المركّزة للمصفوفة

أخطر نقطة تقاطع بين كل الأعمدة هي:

انتقال الصراع من "إعادة تثبيت الردع" إلى "تحطيم بنية الخصم."

إذا حدث ذلك:

- **تتحول المنطقة إلى مسرح استنزاف 12–24 شهرًا.**
- **تتعمق الأزمات الاقتصادية.**
- **تُعاد هندسة ملفات غزة ضمن صفقة أمنية أوسع.**

أما إذا تم الاحتواء خلال 3–6 أشهر:

- **يبدأ مسار سياسي جديد.**
- **تبرز ضغوط على إدارة غزة.**
- **تتحول الحرب إلى ورقة تفاوض لا مشروع إسقاط شامل.**